قال نعم فقتله الم تر الي الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك
وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الي الطاغوت الكثير الطغيان
وهو كعب بن الاشرف وقد امروا ان يكفروا به ولا يوالوه ويريد
الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا عن الحق واذا قيل لهم تعالوا
الي ما انزل الله في القران من الحكم والي الرسول ليحكم بينكم رايت المنافقين
يصدون يعرضون عنك الي غيرك صدودا فكيف يصنعون اذا
اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم من الكفر والمعاصي
اي ايقدرون علي الاعراض والفرار منها لا ثم جاوك معطوف علي يصدون
يحلفون بالله ان ما اردنا بالمحاكمة الي غيرك الا احسانا صلحا وتوفيقا
تاليفا بين الخصمين بالتقريب في الحكم دون الحمل علي مر الحق
اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق وكذبهم في عذرهم
فاعرض عنهم بالصفح وعظهم خوفهم الله وقل لهم في انفسهم
قولا بليغا موثرا فيهم اي ازجرهم ليرجعوا عن كفرهم وما ارسلنا
من رسول الا ليطاع فيما يامر به ويحكم باذن الله بامره لا ليعصى
ويخالف ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بتحاكمهم الي الطاغوت جاوك
تائبين فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول فيه التفات عن الخطاب
تفخيما لشانه لوجدوا الله توابا عليهم رحيما بهم فلا وربك لا زائدة
لا يومنون حتي يحكموك فيما شجر اختلط بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا ضيقا او شكا مما قضيت به ويسلموا ينقادوا لحكمك تسليما

من غير

من غير معارضة ولو انا كتبنا عليهم ان مفسرة اقتلوا انفسكم او اخرجوا
من دياركم كما كتبنا علي بني اسرايل ما فعلوه اي المكتوب عليهم الا
قليل بالرفع علي البدل والنصب علي الاستثنا منهم ولو انهم فعلوا
ما يوعظون به من طاعة الرسول لكان خيرا لهم واشد تثبيتا تحقيقا لايمانهم
واذا لو ثبتوا لاتيناهم من لدنا من عندنا اجرا عظيما هو الجنة
ولهديناهم صراطا مستقيما قال بعض الصحابة للنبي كيف نراك في الجنة
وانت في الدرجات العلي ونحن اسفل منك ومن يطع الله والرسول
فيما امر به فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
افاضل اصحاب الانبيا لمبالغتهم في الصدق والتصديق والشهدا
القتلي في سبيل الله والصالحين غير من ذكر وحسن اولئك رفيقا رفقا
في الجنة بان يستمتع فيها برويتهم وزيارتهم والحضور معهم وان
كان مقرهم في درجات عالية بالنسبة الي غيرهم ذلك اي كونهم مع من ذكر
مبتدا خبره الفضل من الله تفضل به عليهم لا انهم نالوه بطاعتهم
وكفي بالله عليما بثواب الاخرة اي فثقوا بما اخبركم به ولا ينبيك
مثل خبير يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم من عدوكم اي احترزوا
منه وتيقظوا له فانفروا انهضوا الي قتاله ثبات متفرقين سرية بعد
اخري او انفروا جميعا مجتمعين وان منكم لمن ليبطئن ليتاخرن
عن القتال كعبد الله بن ابي المنافق واصحابه وجعله منهم من حيث
الظاهر واللام في الفعل للقسم فان اصابتكم مصيبة كقتل وهزيمة

بهم

يقين